

تاج العروس من جواهر القاموس

أَوْ تَوَرَّكَ : وَضَعَ أَلَيْتِيهِ أَوْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأَرْضِ كَذَا نَصُّ الصَّحَاحِ .
وَجَاءَ فِي حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ : عَلَى عَقَبِيهِ وَهَذَا مَنَّهُى عَنَّهُ وَجَاءَ فِي
حَدِيثٍ : لَعَلَّكَ مِنَ الَّذِينَ يُصَلُّونَ عَلَى أَوْ رَاكِعِهِمْ وَفُسِّرَ بِأَنَّهُ الَّذِي
يَسْجُدُ وَلَا يَرْتَفِعُ عَلَى الْأَرْضِ وَيُعَلِّي وَرَكَعَهُ لَكِنَّهُ يُفَرِّجُ رُكْبَتَيْهِ
فَكَأَنَّهُ يَعْتَمِدُ عَلَى وَرَكَعِهِ وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ فِي تَفْسِيرِهِ حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ
: أَنَّهُ كَرِهَهُ أَنْ يَسْجُدَ الرَّجُلُ مُتَوَرِّكًا أَوْ مُضْطَجِعًا أَيِ : أَنْ يَرْفَعَ
وَرَكَعِيهِ إِذَا سَجَدَ حَتَّى يُفْجَشَ فِي ذَلِكَ أَوْ مُضْطَجِعًا يَعْنِي أَنْ يَتَصَامَّ
وَيُلْصِقَ صَدْرَهُ بِالْأَرْضِ وَيَدَعِ التَّجَافِي فِي سُجُودِهِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَعْنَى
التَّوَرَّكَ فِي السُّجُودِ أَنْ يُوَرَّكَ يُسْرَاهُ فَيَجْعَلُهَا تَحْتُ يَمْنَاهُ كَمَا
يَتَوَرَّكَ الرَّجُلُ فِي التَّشَهُُّدِ وَلَا يَجُوزُ ذَلِكَ فِي السُّجُودِ قَالَ : وَهَذَا هُوَ
الصَّوَابُ وَمَا قَالَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ فَإِنَّهُ غَيْرُ مَعْرُوفٍ .
وَتَوَرَّكَ عَلَى الدَّابَّةِ : إِذَا ثَنَى رِجْلَهُ وَوَضَعَ أَحَدَ وَرَكَعِيهِ فِي السَّجْدِ
لِيَنْزِلَ أَوْ لِيَسْتَرِيحَ وَذَلِكَ إِذَا أَعْيَا فَيَسْدِلُ رِجْلِيهِ عَلَى مَعْرِفَةِ الدَّابَّةِ .
وَمِنْهُ : لَا تَتْرِكْ فَإِنَّ الْوُرُكُ مَصْرَعَةٌ وَقَدْ وَرَكَ عَلَى السَّجْدِ أَوْ الرَّحْلِ
وَرَكًا قَالَ الرَّاعِي : .
وَلَا تُعْجَلِ الْمَرْءَ قَبْلَ الْوُرُو ... كِ وَهِيَ بَرُكْبَتُهُ أَبْصَرُ وَتَوَرَّكَ عَنْ
الْحَاجَةِ : تَبَطَّأَ - نَقْلَهُ اللَّحْيَانِيُّ عَنْ أَبِي زِيَادٍ وَهُوَ مَجَازٌ .
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَأَرَى اللَّحْيَانِيَّ حَكَى عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ الْعُقَيْلِيِّ : تَوَرَّكَ فِي
خُرْبِهِ كَتَمَ وَكَ : أَيِ : تَلَطَّخَ بِهِ .
وَمَوْرِكُ الرَّحْلِ كَمَجْلِسٍ وَمَوْرِكَتُهُ وَوَارِكُهُ وَوَرَاكُهُ بِالْكَسْرِ : الْمَوْضِعُ
الَّذِي يَجْعَلُ عَلَيْهِ الرََّّاكِبُ رِجْلَهُ وَفِي الْمُحْكَمِ : يَضَعُ فِيهِ الرََّّاكِبُ رِجْلَهُ
وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : الْمَوْرِكُ وَالْمَوْرِكَةُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَثْنِي الرََّّاكِبُ
رِجْلَهُ عَلَيْهِ قُدَّامَ وَاسْطَةِ الرَّحْلِ إِذَا مَلَ مِنْ الرَّكُوبِ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :
حَتَّى إِنْ رَأْسَ نَاقَتِهِ لِتَصِيبُ مَوْرِكَ رِجْلِهِ أَرَادَ أَنَّهُ قَدْ بَالَغَ فِي جَذْبِ
رَأْسِهَا إِلَيْهِ لِيَكْفَهَا عَنِ السَّيْرِ .
وَالْوَرَاكُ ككِتَاب : ثَوْبٌ يُزَيَّنُ بِهِ الْمَوْرِكُ وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ مِنْ

الحَبْرَةَ وَرُكُّ كَكُتُبٍ وَنَقَلَ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عَبْدِةٍ قَالَ : الْوَرَاكُ :
النَّمْرُوقَةُ الَّتِي تُلَابِسُ مُقَدِّمَ الرَّحْلِ ثُمَّ تُثْنِي تَحْتَهُ تُزَيِّنُ بِهِ
وَأَنْشَدَ لَزُهَيْرٍ :

مُقَوَّرَةٌ تَتَبَارَى لَشَوَارِ لَهَا ... إِلَّا الْقُطُوعُ عَلَى الْأَجَوَارِ وَالْوَرَاكُ وَفِي
حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ : أَنْزَّهَ كَانَ يَنْهَى أَنْ يُجْعَلَ فِي وَرَاكِ
صَلِيبٍ قَالُوا : هُوَ ثَوْبٌ يُنْسَجُ وَحَدَّهَ يُزَيِّنُ بِهِ الرَّحْلُ .
وَقَالَ أَبُو عَبْدِةٍ : الْوَرَاكُ : رَقْمٌ يُعْلَى الْمَوْرَكَةَ وَلَهُ ذُؤَابَةٌ عُهُونُ
كَذَا نَمَّ الْعُجَابِ وَنَمَّ اللَّسَانِ : وَلَهَا ذُؤَابَةٌ عُهُونُ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ :
الْوَرَاكُ : الَّذِي يُلَابِسُ الْمَوْرَكَةَ أَوْ هِيَ خِرْقَةٌ مُزَيَّذَةٌ صَغِيرَةٌ تُغَلَطِي
الْمَوْرَكَةَ . وَيُقَالُ : وَرَكَ الرَّحْلُ عَلَى الْمَوْرَكَةِ .

وَالْمَوْرَكَةُ كَمِكَنَسَةٍ : قَادِمَةٌ الرَّحْلُ كَالْمَوْرَاكِ كَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ
وَفِي اللَّسَانِ كَالْوَرَاكِ أَيْ كَكِتَابٍ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : هِيَ الْمِيرَكَةُ وَسَيَأْتِي .
وَالْمَوْرَكَةُ أَيْضًا : مِثْلُ الْمَصْدَغَةِ يَتَّخِذُهَا الرَّاكِبُ تَحْتَ وَرَكَهِ
وَيَحْتَضِنُ الْوَاسِطَ بِمَا بَیْضُهَا وَهُوَ مُنْثَنِي الرَّكْبَةِ نَقْلًا لِمَا فِي الزَّمَخْشَرِيِّ .
وَوَرَكَ الْحَبْلَ أَوْ الرَّحْلَ يَرَكُّ كَوَعْدٍ يَعِدُّ وَرَكًّا : جَعَلَهُ حِيَالًا وَرَكَهُ
كَوَرَّكَهُ تَوَرَّيْكًَا وَالَّذِي نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عَبْدِةٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ :
وَرَكَ الْجَبَلَ وَرَكًّا : جَعَلَهُ حِيَالًا وَرَكَهُ هَكَذَا هُوَ بِالْجِيمِ وَالْمَوْحَدَةُ
وَأَنْشَدَ قَوْلَ زُهَيْرٍ :

وَوَرَّكَنَ بِالسُّوْبَانِ يَعْلُونَ مَتْنَهُ ... عَلَيْهِنَّ دَلَّ النَّاعِمِ الْمُتَنَعِّمِ
وَأَنْشَدَ غَيْرَهُ فِي التَّوَرِكِ لِبَعْضِ الْأَغْفَالِ :
" حَتَّى إِذَا وَرَّكَتُ مِنْهُ أُيَيْرِي .
" سَوَادٌ ضَيْفِيهِ إِلَى الْقُصَيْرِ